Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذا القبيل كلمة الجيل وكلمة القبيل . فإننا إذا نظرنا إلى اعتبار اللفظ فيهما وجب أن يكون معناهما واحداً لأن القاف لا تقل فى التفخيم وبروز اللفظ عن الجيم .

ولكن العبرة بالشيء الذى تضاف إليه القلة أو الكثرة ، لا باللفظ الذى تسمعه الأذن من إلقاء الكلمة على انفراد .

فالقليل من القوة مثلا كثير من الضعف ، والكثير من المرض قليل من الصحة والحطب إذا جل قل الصبر على احتماله ، والجليل إذا غطى الشيء فالذى يظهر منه قليل.

وليس من العجيب — إذن — أن يأتى وصف الجلل بمعنى الجسامة كما يأتى بمعنى الهوان على الضدين .

* * *

والنتيجة بعد هذه الملاحظات السريعة قد تكون كبيرة الجدوى مع التوسع فيها وتعدد الناظرين إليها من جميع جوانبها ، وخلاصتها :

« أولا » أن هناك ارتباطاً بين بعض الحروف ودلالة الكلمات .

و « ثانياً » أن الحروف لا تتساوى فى هذه الدلالة ، ولكنها تختلف باختلاف قوتها وبروزها فى الحكاية الصوتية .

و « ثالثاً » أن العبرة بموقع الحروف من الكلمة لا بمجرد دخوله فى تركيبها .

و « رابعاً » أن الاستثناء فى الدلالة قد يأتى من اختلاف الاعتبار